

تجارب حياتية

@drjasem

د. جاسم المطوع



عندما تفقد الحب الرومانسي.. ماذا تفعل؟

كلنا نمر بطرف اجتماعية نشعر فيها بحاجتنا للحب، بدءاً من سن المراهقة والبحث عن الحب بكل أنواعه وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة والبحث عن الكلمة الطيبة واللحمة الخائنة، وقد وردتني شكواي كثيرة لأناس يبحثون عن الحب الرومانسي سواء كانوا متزوجين والطفرة الآخر لا يعطيهم حياً، أو لم يتزوجوا وبحاجة للزواج، أو مروا بتجربة انفصال أو وفاة للطرف الذي كان يعطيهم حياً، وقد قدمت لهؤلاء حلولاً بديلة عن الحب الرومانسي الذي يتمنون وجوده في حياتهم، وكانت لهذه الحلول الأثر الطيب عليهم وهي علي النحو التالي: أولاً: أن يعيشوا حياً صادقاً مع المقربين منهم مثل الوالدين أو العمّة أو الخالة أو الجدة، فيكثرُوا من التواصل والسفر والطرف الآخر لا يعطيهم حياً، ويبادلوه الهدايا والعبايا.

ويعبروا لهم عن حبهم وأهمية وجودهم بحياتهم. ثانياً: كقالة يتيم يعيش معهم في البيت فيتكلمون بتربيتهم وتوجيههم وتعليمهم، فيكون محلاً لتفريغ العواطف الجياشة له، والتي أعرف بأنّه تستمتع بهذه الهواية الجديدة وتقول انها قد حققت ما كانت تحتاجه من إشباع عاطفي، أو العمل في مجال التربية والتعليم فإنه يشبع حاجة الإنسان للعاطفة والحب.

ثالثاً: تربية حيوان اليف يعتبر حلاً نيكاً لهذه المشكلة، وقد اقترحت ذلك لرجل بعدما فقد حب زوجته له، وبدأ بمشروع تربية الأغنام ورعايتها وقد عبر لي بعد سنة بالبدء بالمشروع بأنه تستمتع بهذه الهواية الجديدة وقد عالجت ما كان يعاني منه، وامرأة أخرى اهتمت بالقطط وتربيتها فاشغلت بها وتغيرت مشاعرها نحو هذا الأمر، ثم توسع المشروع معها وعملت مستشفى لعلاج القطط المريضة، وكلنا يعرف ما يفعله الأجانب من تربية الكلاب في بيوتهم وتعلقهم بها، وهذا جزء من حل المشكلة العاطفية في حياتهم.

رابعاً: حب الحياة والانطلاق فيها بنشاط وحيوية، وممارسة هوايات متنوعة تشبع جانباً كبيراً من العاطفة عند الإنسان وخاصة الرياضة بأنواعها والعلاقات الاجتماعية بأصنافها.

خامساً: حب العمل والانجاز وكثرة العطاء الوظيفي يعطي للعامل شعوراً بالراحة والنصر والارتياح النفسي، وهذا يعالج جانباً كبيراً من المشكلة بكثرة الانشغال بالعمل، يتحول العواطف من رومانسية الى عواطف نحو العمل والانجاز.

سادساً: الأصدقاء يعتبرون مصدراً مهما للعواطف والحب، فالصديق يعطي الاهتمام والرعاية والمتابعة والسؤال والدعم النفسي وعلاج المشاكل، وكل ذلك من علامات الحب والإشباع العاطفي.

سابعاً: حب الله وتقوية العلاقة به فهذا هو المصدر الأساسي للحب، وحب الرسول الكريم وطاعته، وحب القرآن والتعلق به، وحب العمل الصالح والمداومة عليه، فهذا العمل كلها تشبع الإنسان الطالب للحب وتغنيه عاطفياً وأكثر مرة دخلت علي امرأة تشتكي من فقدان الحب في حياتها على الرغم من أنها استبدلت ذلك بحب الله ورسوله، ولكن كانت تقول لي انها مازالت بحاجة لحب بشري، فقالت لها: ان لم تحصل على الحب البشري في الدنيا فاعبري ذلك من الأبتداء الذي توجري عليه، بشرط أن تصبري ولا ترتكبي الحرام، فإن الله سيروضك حياً بشرياً في الجنة، فاستغربت وقالت: أتحا ما تقول؟ قلت لها: نعم فقد قال الله تعالى (هم أزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون) قاله سيرزقك زوجاً تتكئين معه على السرير، اليس في ذلك حياً عاطفياً؟ فابستت وقالت: افرحتني أفرح الله قلبك، ولكن كم عمر هذا الحب؟ قلت لها: لا تخافي أن هذا ليس كحب الدنيا، فان الحب الذي في الجنة مستمر خالد وقد وصف الله عمر هذا الحب قتالاً (لهم فيها ما يشاءون خالدين فيها، كان على ربك وعداً مسؤولاً) فقالت: يا سلام، والله أنا كنت اعتقد أن ما أطلبه غير صحيح قلت لها: لا أبدأ، بل هذا من حلق ومن الحاجات البشرية، فالنبي الكريم يوم توفيت السيدة خديجة رضي الله عنها فقد الدعم العاطفي والحب الذي كان يعييشه معها، وقد حزن على فراغها كثيراً ولهذا سمي العام الذي توفيت فيه مع عمه بـعام الحزن، فالحب مطلب شرعي وإنساني، وحياة لا حب فيها كالعيش في المقبرة.

الشطى: الحب يكون حقيقياً

إذا لم يكن الهدف منه تلبية واحدة

أو أكثر من الحاجات الأساسية

استشارت «الأنباء» نائب رئيس الرابطة الكويتية لتنمية الموارد البشرية) د. أساميل الشطي عن رأيه بهذا الخصوص فأكد ضرورة وجود بديل للحب الرومانسي، فالإنسان بالأساس يبحث له عن محرك أساسي والذي لا بد أن يجده ضمن الحاجات الأساسية الخمس لكل إنسان وأستطرد في شرحها كما يلي:

- 1- حاجة البقاء: وهي التنفس والغذاء.. الخ.
- 2- حاجة القوة: وهي الحاجة لفرض القوة على الآخرين كالعلم أو الشهرة أو المال أو الجمال.. الخ. وأغلب النساء تحتاج لهذا الفرض لأنها تعتقد أن الزوج القوي أو الغني أو صاحب المال هو مصدر قوة لها.
- 3- حاجة الترويح: كل إنسان يشبع حاجته في الترويح بطريقته إما بالسفر أو القراءة أو التسوق أو غير ذلك، ولكن أحياناً يكون الترويح عند الإنسان في التحدي إلى محبوبه أو تناول وجبة معه أو الخروج في نزهة بصحبه.
- 4- حاجة الانتماء: أحياناً يسأل الشخص نفسه لماذا أحب؟ الحب في الحقيقة بحاجة للانتماء كحب الوطن أو الأهل وكذلك الحبيب هو نوع من الانتماء.
- 5- حاجة الحرية: لكل إنسان حاجة ماسة في حريته وحبه في الانطلاق فأحياناً يكون الحب على تنوع أشكاله هو مصدر للحرية دون تحكم، ولذلك تجد بعض النساء تقول (زوجوني غصب - ملكوني لأخرين - أريد الزواج بأي رجل للخلاص من تنهد أهلي) ولهذا فالحرية سبب كبير في وجود الحب الرومانسي، ويتابع الشطي قوله: بعد النظر إلى هذه الحاجات يمكن لكل شخص أن يحدد إذا كان الحب الرومانسي حقيقياً أم لأجل حاجة معينة من الحاجات الخمس المذكورة وقد تكون واحدة أو اثنتين فقط من هذه الحاجات طافية على الأخرى وأحياناً تختلط جميعها ولكن الأغلب أن واحدة فقط من هذه الحاجات هي الدافع الأساسي لكل إنسان في حاجته لوجود حب أو بديلاً عنه حسب ما يتحكم في حياته.

● **أميرة عزام**

● **أميرة عزام**

● **أميرة عزام**

● **أميرة عزام**

أكدوا لـ «الأنباء» أن الاشتغال بالأعمال النافعة يؤنس النفس ويقضي على القلق

دعاة: حب الله والصالحات والإحسان للآخرين تعوض فقدان الرومانسية



د. عبد الله الشريكة



د. راشد الغليمي



الداعية يوسف السوليم



د. أحمد الكوس



م. سعود المطيري

لزوجته أسعدتها فأخذ في المقابل حياً وسكينة وسعادة، وإن أحسن لأبنائه أسعدهم فأسعد بتربيتهم وبنموهم وبرهم، وإن أحسن لجيرانه وأقاربه وأصدقائه وزملائه، أسعدهم وسعد بذلك علاقات الأخوة والمحبة والمنافع المتبادلة والتواصل بالأفراح والأتراح بينهم، وإن أحسن لعمله سعد بكسبه وريحته، وإن أحسن لعمله سعد بتطوره ورقبه وهكذا في كل أعمال الحياة وصغيرها وكبيرها.

ويضاف لكل هذا بالتاكيد الاستبشار بانتظار المقبل، الهائل الأعظم الأوم الأصيل، ثواب الله تعالى يوم القيامة، كل هذه الأعمال تسعد الإنسان وتعوذه عن فقد أي حب آخر؟

حب الخير

في السياق، يقول الداعية يوسف السوليم: السعادة كما نعلم من خلال القرآن الكريم لها خريطة مفصلة بما يفيد كلا من الجسد والروح، سواء في هذا العالم وفي الآخرة الأبدية، فالطريق إلى السعادة الحقيقية هي طاعة الله سبحانه وتعالى وإتباع دينه، وحين تملأ قلب المؤمن بفعل في الواقع كما لو كان في الجنة، ومن الناس من يجدون سعادتهم في إسعاد الآخرين، فإني نوع من السعادة قد تكون أكبر من شخص بذل نفسه إلى الله سبحانه وتعالى لإرضاء الله سبحانه وتعالى ويعبده ويسعى لرضوانه؟! وعندنا يفقد الإنسان الحب الرومانسي في حياته يجد الأفضل في حب غيره وقضاء حوائج الناس، ومنهم من يجد سعادته في التعلق بالقرآن الكريم وحفظه وتلاوته والعمل بأوامره وأوامر نبينا الكريم فيعمل صالحاً منتظراً الجزاء الأكبر وهو رضا الله تعالى وهذا قمة الحب، الحب في الله والحب لله فهل هناك شيء يسعد النفس أكثر من ذلك؟

● ليلي الشافعي



د. عبد الرحمن السماوي

السماوي: التفاعل مع الآخرين والسعي في خدمتهم يجلبان الحب والخير للإنسان

من أهم العبادات، وقطع الرحم من أسوأ الأعمال، ولذلك فالإسلام أمر بالتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وهو ما تقوله الدراسة، كذلك أمرنا الإسلام ببر الوالدين والإحسان إليهما، وأمرنا بالتواصل إلى الفقراء والمحتاجين، وأن نغف عن ظلمنا ونغفر لمن أساء إلينا ونصغ عن أذى الآخرين.

● ليلي الشافعي

والخير للإنسان في حياته، ومن الأعمال التي تأتي بالراحة والحب لمن حرم مثل هذا الأمر كقالة البيت وفعل الخير، أما الأمر الثاني فهو: التفكير والتأمل في الكون حيث إنهما من أسرار السعادة للإنسان ولهذا أمرنا الله سبحانه بالتفكير والتدبر (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون). ووفقاً لعدد من

تعلقاً على الموضوع قال د.عبد الرحمن السماوي أن هناك أموراً وأشياء شرعياً نبينا محمدا ﷺ تجلب الخير والسعادة والراحة والطمانينة للإنسان وتزرع في حياته الحب وأنها كان قد فقد هذا الشيء في حياته. ومن هذه الأمور: أولاً: التواصل والتفاعل مع الآخرين والسعي في نفعهم والتطوع في خدمتهم، فهذه الأمور تجلب الحب

الأهل.. الأصدقاء.. الحيوانات الأليفة.. هل يملأون فراغ ضياع الحب الرومانسي؟

بخير فأتكيف مع عواطفه وأحفظ بيتي من أي مشكلة يمكن أن تتفاقم. واختلقت طريقة شريفة محمد في تعويضها للحب بقولها: أحب الحيوانات منذ طفولتي وتركتها فترة في بداية زواجي، ولكن مع ترعرع ولدي وقشل علاقتي الزوجية، أعيش مع أصدقائي من القطط والصفائير أفهمهم ويفهموني وأجد معهم تناغم وأستشعر الأجر والرحمة من وجودهم معي.

من جهتها، ترى هبة خلف أن والدتها هي مصدر الحنان والعطف بالنسبة لها وأنها تتمنى ألا تتركها أبداً فهي الأهل والصداقة والمشاعر والعواطف ولم تجد حياً صادقاً في حياتها كما وجدته مع أمها الحنون.

وفي مثال على وجود الحب الرومانسي أعرب أحمد الرفاعي ومهدي الموسوي عن سعادتهما البالغة لوجود الحب الرومانسي في حياتهما لأنهما تزوجا عن مشاعر فياضة وعمل تام وقناعة من طرفي الزوج والزوجة. وكذلك فاطمة العتيبي



تزوجت من إنسان طيب والجميع مدح لى أخلاقه ولكن لم تربطني به إلى الآن أي علاقة عاطفية، فطورت علاقاتي الاجتماعية وتوسعت دائرتي كثيراً، ولي صديقات أعجز عن عددهم وتصحبنني العبيدات منهن إلى دورات ومحاضرات ونواد اجتماعية، وعندما أرى مشكلات صديقاتي أعرف أنني مازلت

وتوافق الروح بعد الزواج، فاختلاف العادات وتزايد المشكلات اليومية يقتلان أي حب ولذلك فأبقيتني على بيتي وأحفظ حياة أهلي ولكن كنت أتمنى أن أجد ذلك الحب وليس أمامي إلا أن أستبدله بحب العمل ولدي وأهلي وأصبحت أعتقد أنه حلم صعب الوصول إليه. أما منار الحسد فتقول:

التقاليد أحياناً

لا تساعد على

وجود الحب

الرومانسي

● **أميرة عزام**

فقدان الحب الرومانسي مشكلة يعاني منها الكثيرون، غير أن الأسباب تتباين وتختلف من شخص لآخر، وكذلك تتنوع طرق التعامل معه للحاج في تحطى هذا الأمر أو القدرة على إيجاد بدائل تسد الفجوات العاطفية لكل شخص حال فقدانه لهذا الشعور أو أن يمنحه إياه.

«الأنباء» استطلعت آراء مجموعة من المواطنين والمواطنات عن كيفية مواجهة هذا الموقف من غياب للحب الرومانسي وكذلك لمعرفة مدى أهمية هذا الشعور في حياتهم وكيفية الانشغال أو التعويض عن هذا الشعور في حال عدم توافره لاستكمال مشوار الحياة وتغيير الأجواء بشكل سليم مطابق للدين والأعراف والتقاليد الكويتية، تفاصيل وجهات النظر في الأسطر التالية:

في البداية يقول خالد عبدالله: جرت العادة أن الأم أو الأهل يخطبون للشباب بحسب ما يوافقهم اجتماعياً وأعلم أنهم يراعون الشاب من جهة شكل الفتاة وأخلاقها، ولكن المشكلة تكمن في انسجام

المشكلة تكمن في انسجام